الى دينا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة
وايتا الزكاة اي ان تفعل وتقام وتوتى منهم ومن اتباعهم
وحذف هاء اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه
حكما فصلا بين الخصوم وعلما ونجيناه من القرية التي
كانت تعمل اي اهلها الاعمال الخبائث من اللواط والرمي بالبندق
واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر
ساءه نقيض سره فاسقين وادخلناه في رحمتنا بان انجيناه
من قومه انه من الصالحين واذكر نوحا وما بعده بدل
منه اذ نادى دعا على قومه بقوله رب لا تذر الى اخره من قبل
اي قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له فنجيناه واهله الذين في
سفينة من الكرب العظيم اي الغرق وتكذيب قومه له
ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا باياتنا الدالة
على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين واذكر داود وسليمن اي قصتهما
ويبدل منهما اذ يحكمان في الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم
القوم اي رعته ليلا بلا راع بان انفلتت وكنا لحكمهم
شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داود لصاحب
الحرث رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها ونسلها وصوفها
الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه
ففهمناها اي الحكومة سليمان وحكمهما باجتهاد ورجع داود
الى سليمان وقيل بوحي والثاني ناسخ للاول وكلا منهما اتيناه

حكما

حكما نبوة وعلما بامور الدين وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير كذلك سخرا للتسبيح معه بامره به اذا وجد فترة
لينشط له وكنا فاعلين لتسخير تسبيحهما معه وان كان عجبا
عندكم اي مجاوبته للسيد داود وعلمناه صنعة لبوس وهي
الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها وكان قبلها صفائح
لكم في جملة الناس لتحصنكم بالنون لله وبالتحتانية لداود
وبالفوقانية للبوس من باسكم حربكم مع اعدائكم فهل انتم
يا اهل مكة شاكرون نعمتي بتصديق الرسول اي اشكروني
بذلك وسخرنا لسليمان الريح عاصفة وفي اية اخرى رخاء اي شديدة
الهبوب وخفيفة بحسب ارادته تجري بامره الى الارض التي
باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء عالمين من ذلك علمه تعالى
بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى
على مقتضى علمه وسخرنا من الشياطين من يغوصون له يدخلون
في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون عملا دون
ذلك اي سوى الغوص من البنا وغيره وكنا لهم حافظين
من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل
الليل افسدوه ان لم يشغلوا بغيره واذكر ايوب ويبدل
منه اذ نادى ربه لما ابتلي بفقد جميع ماله وولده وتمزيق
جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا
او ثماني عشرة وضيق عيشه اني بفتح الهمزة بتقدير البا
مسني الضر اي الشدة وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)